Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صرخة الناس الطيبين فى البلاد العربية ... قوى التقدم وسلام الشعوب العادل الذين أرادت الأيدى السوداء ، مستغلة مأساة ١٩٦٧ ، أن تقتل فى نفوسهم أملهم بالتحرر وبالسلام وبالتقدم الاجتماعى : فاذا لم يفقد الأمل هؤلاء ، كيف نفقده نحن ؟

باسمنا يهودا وعربا ، نعم . يهودا وعربا . بل لأننا معـا سرنا يهودا وعربا . باسم صمودنا خلال أطول ليل ، هتف محمود درويش :

« خسرت حلما جميلا
خسرت لسع الزنابق
وكان ليلى طويلا
على سياج الحدائق
وما خسرت السبيلا

ولا نبوح بالسر ، الذى تعرفه السلطة ، اذا ذكرنا الآن آن المنكوبين فى القدس العربية المحتلة طبعوا وتناقلوا وحفظوا عن ظهر قلب ، مجففين دموعهم ، أبيات محمود درويش المهداة الى مدينة القدس واخواتها :

« واذا كنت أغنى للفرح
خلف أجفان العيون الخائفة
فلأن العاصفة
وعدتنى بنبيذ
وبأقواس قزح »

فكان من الطبيعى أن يدرك محمود درويش .. كما سمعناه فى بيانه فى مؤتمره الصحفى فى القاهرة ، انه مهما حاول حصر رحيله فى اطار التصرف الشخصى الصرف ، ومهما بذل من منتهى الجهد « للحيلولة دون تحويله الى موضوع للمناقشة وللأخذ وللرد . فان رحيله يظل قضـية عامة . وليس من حقه كما اعترف هو نفسه ، « بأن أتصرف كمسـافر وكسائح » وبأنه مطالب كما قال هو نفسه ، « أمام نفسى وأمام الرأى